لبشارة اخى وكان اخته فى الدين وقوله هذا كان منه عم
وجه الاسترشاد لا على التحقيق ويقال كان ذلك القول
على سبيل الانكار والزجر يعنى امثل هذا ربى واما
دعاؤه لابيه فلموعده وعدها اياه وقد بين الله بقوله
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة الآية
والاخرين على ترك الاولى اى ليس بكذب ولا معصية بل
هو ترك الاولى او كونه قبل البعثة كما فى قوله تع فعصى آدم
ربه فغوى فانه يدل على صدور المعصية عن الانبياء فهذا
محمول على انه قبل البعثة وكما فى قوله تع خطابا لمحمد عم عفى
الله عنك لم اذنت لهم فان العفو يدل على تقديم الذنب
فالذنب محمول على ترك الاولى كما قيل حسنات الابرار
سيئات المقربين وتفصيل ذلك اى تفصيل هذا الجواب كما فى
فى كتب المبسوطة اى فى المطولات **وافضل الانبياء محمد عم**
اختلفوا فى تفضيل آدم ومحمد عم قال بعضهم محمد عم افضل
من آدم فهذا اصح من الاول لقوله تع كنتم خطاب لامة
محمد عم خير امة ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم فى
الدين وذلك اى خيرية الامة تابع لكمال نبيهم الذى يتبعونه

والقوله

مطلب
الذنب الانبياء محمول على ترك الاولى حسنات الابرار سيئات المقربين

والقوله عم انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر لى واما
قوله عم فلا تخيروني على موسى ولا ينبغى لاحد ان يقول انا
خير من يونس فتواضع منه والاستدلال على الافضلية
بقوله عم انا سيد اولاد آدم عم ولا فخر لى ضعيف جدا
الاستدلال لانه لا يدل على كونه افضل من آدم بل من اولاده
وقيل المراد بالاولاد آدم جنس لانه كالعلم لهذا الجنس
والملائكة جمع ملائك كالشمائل جمع شمال والتاء فيها
لتانيث الجمع اى لتاكيد تانيث الجمع او التانيث الجمع وهو
مقلوب ملائك من الالوكة وهى الرسالة لانهم وسائط
بين الله وبين الناس فهم رسل الله او كالرسل اليهم
واختلف العقلاء فى حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذوات
موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المسلمين الى انها
اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة مستدلين
كانوا يرونهم كذلك وقالت الطائفة من النصارى هى
النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء
انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة فى الحقيقة
منقسمة الى قسمين قسم شانهم الاستغراق

مطلب
بيان الملائكة

Copyright © King Saud University